

# يا جدار الصمت هات

الشيخ العلامة سفر الحوالي

يا جدار الصمت هات  
هات أصداء الثبات  
حين تخبر الكلمات  
حين تغشى النابتات  
نحن للجرح أساه

\*\*\*\*\*

أبصر البشري تنوس  
من بعيد كالعروس  
عرفها يحيي النفوس  
تهزم الليل العبوس  
نورها يخشى رؤاه

\*\*\*\*\*

أنت أيقضت الجراح  
قلت حي على الفلاح

فرأيت النصر لاح  
وتراءيت الصباح

\*\*\*\*\*

لا تقل عز الطريق  
لا تقل قل الرفيق  
هاهو الركب المفيق  
جاز أرجاء المضيق  
رافعاً شم الجباه

\*\*\*\*\*

يا أبا موسى سلام  
أنت مقدار همّام  
أنت حر لا تضام  
إنما الموت الزؤام  
من أعمار الظلم فأه

\*\*\*\*\*

إنما السجن المهين  
إنما الخزي المبين  
إنما العار المكين  
من تولى المجرمين  
واقطفى نهج الطغاة

\*\*\*\*\*

بالمواضي المرهفات  
بالشفاه الذاكرات  
بالعيون الباقيات  
يبيلغ الحق مداه

\*\*\*\*\*

إن هذا الأمر جد  
ما من لإقدام بد  
ليس للطغيان حد  
فاستفيقوا واستعدوا  
يا مغاوير الكماه

\*\*\*\*\*

دأبنا والحتف حتف  
إننا في الروع صف  
وليمت ألف وألف  
وليطر رأس وكف

\*\*\*\*\*

زحفنا نور ونار  
لا نبالي بالنتار

اسأل النقع المثار  
حينما سرنا وسار

\*\*\*\*\*

واسأل الشيشان عنا  
هل جنبنا أو وهنا  
كيف لو أنا اتحدنا  
ولدرب الحق عدنا  
من شعوب ودعاه

\*\*\*\*\*

لا نبالي بالقيود  
دعوة حال السجود  
تقصم الباغي اللدود  
والنصارى واليهود  
لن يجيروا من عصاه

\*\*\*\*\*

فانتقم رب السماء  
يا عظيم الكبرياء  
من عدو قد أساء  
وأهان الأبرياء  
عن سبيل الحق تاه

\*\*\*\*\*

أرناهم مبلسين  
في خنوع مقنعين  
بعد أن عاشوا سنين  
في غرور وسفاه

\*\*\*\*\*

أضرم الشوق اللهب  
واتجه نحو الحبيب  
تدرك الفوز القريب  
عند مولاك الحبيب  
فاز من نال رضاه

\*\*\*\*\*

يا إلهي كم أتوب  
أخلقت وجهي الذنوب  
أثقلت كتفي الكروب  
فامح عني كل حوب  
فاز من كنت رجاه

\*\*\*\*\*